خطاياكم في اتباعنا ان كانت والامر بعض الخبر قال تعالى
وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء انهم لكاذبون في
ذلك وليحملن اثقالهم اوزارهم واثقالا مع اثقالهم
بقولهم للمومنين اتبعوا سبيلنا واضلالهم مقلديهم
وليسالن يوم القيامة عما كانوا يفترون يكذبون
على الله سوال توبيخ واللام في للفعلين لام قسم وحذف
فاعلما الواو دون الرفع ولقد ارسلنا نوحا الى
قومه وعمره اربعون سنة او اكثر فلبث فيهم الف
سنة الا خمسين عاما يدعوهم الى توحيد الله فكذبوه
فاخذهم الطوفان اي الماء الكثير طاف بهم وعلاهم
فغرقوا وهم ظالمون مشركون فانجيناه اي نوحا
واصحاب السفينة اي الذين كانوا معه فيها وجعلناها
اية عبرة للعالمين لمن بعدهم من الناس ان عصوا
رسولهم وعاش نوح بعد الطوفان ستين سنة او اكثر حتى
كثر الناس واذكر ابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله
واتقوه خافوا عقابه ذلكم خير لكم مما انتم عليه من
عبادة الاصنام ان كنتم تعلمون الخير من غيره انما تعبدون
من دون الله اي غيره اوثانا وتخلقون افكا تقولون
كذبا ان الاوثان شركاء الله ان الذين تعبدون من
دون الله لا يملكون لكم رزقا لا يقدرون ان يرزقوكم
فابتغوا عند الله الرزق اطلبوه منه واعبدوه

واشكروا له اليه ترجعون وان تكذبوا اي تكذبوني
يا اهل مكة فقد كذب امم من قبلكم من قبلي وما على الرسول
الا البلاغ المبين الابلاغ البين في هاتين القصتين تسلية للنبي
وقد تقدم في قومه اولم يروا بالياء والتاء ينظروا كيف يبدئ
الله الخلق بضم اوله وفتح ثالثه من بدا وابدا بمعنى اي خلقهم
ابتدا ثم هو يعيده اي الخلق كما بداه ان ذلك المذكور من الخلق
الاول والثاني على الله يسير فكيف تنكرون الثاني قل
سيروا في الارض فانظروا كيف بدا الخلق لمن كان هلكهم
وامتهم ثم الله ينشئ النشاة الاخرة مدا وقصرا مع
كون الشيئين ان الله على كل شيء قدير ومنه البدا والاعادة
يعذب من يشا تعذيبه ويرحم من يشا رحمته واليه تقلبون
ترددون وما انتم بمعجزين ربكم عن ادراككم في الارض
ولا في السما لو كنتم فيها اي لا تفوتونه وما لكم من دون الله
اي غيره من ولي يمنعكم منه ولا نصير ينصركم من عذابه
والذين كفروا بايات الله ولقايه اي القران والبعث
اولئك يئسوا من رحمتي اي جنتي واولئك لهم عذاب
اليم مولم قال تعالى في قصة ابراهيم فما كان جواب قومه
الا ان قالوا اقتلوه او حرقوه فانجاه الله من النار
التي تذفوه فيها بان جعلها عليه بردا وسلاما ان في
ذلك اي انجائه منها لايات هي عدم تاثيرها فيه مع
عظمها واحماوها وانتشار وضع مكانها في زمن يسير لقوم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)